



1175 • Hacı



# زُبدَةُ النَّصَائِحِ

خط الرزق بن النصائح

١٢٥



الملك قد دخل في حفظه  
 تحت اشراف دار السعاده الشريفة  
 في محلة خيبر فلهذا  
 ولف

هذه النسخة الجيدة والمجيدة من وقف حضرت مولانا صاحب الجدران الحن  
 صاحب ذيل الجود والاحسان منور صاحب المقاصد بانوار العنابة  
 مفتوح معاقلة المصنف الكفاية جامع محاسن العلم والعمل والنجاة  
 الاكل الا وهو اغاوار السعادة الكافية لخير وفقه الخيرة المند والمبر الكثرة  
 من هو على كل شيء في ذيل روح العظمة السحابة  
 محمد ابي القاسم رعايا اكرم من  
 محوله



٥٤٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
1-1	Hacı Beşir Ağa
1-1	Vo.
1-1	532





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي رسل رسوله محمدًا  
 بالكتاب والسنة عليه الصلوة  
 والسلام من الله والملائكة والأئمة  
 وعلى آله العالين واصحابه ذوى المكرمة  
 ورحم الله التابعين وتبع التابعين من الأئمة  
 المجتهدين المستنبطين المسائل من الكتاب  
 والاجماع والسنة خصوصًا بالامام  
 الاعظم سراج الأئمة كاشف

وانما المذكور العجب  
 لا يتبين

المكتبة والمكتبة  
 المكتبة بالمكتبة  
 المكتبة بالمكتبة

اي خضع لك الاستنباط  
 خصوصًا بالامام الاعظم  
 فالجاء داخل على المقصور عليه

الغنة

الغنة بالغنة

منطق بخدوف كاشف  
 لابنه آية الله

الغنة الناصح بالنصح العام لابنه حماد  
 وسائر الأئمة **انما بعد** يقول العبد الضعيف  
 المذنب المعترف بالعجز والتقصير عثمان  
 ابن مصطفى المعلق قلبه بمحنة الله تعالى  
 وجيبه المصطفى لما كان نصايح الامام  
 من جوامع الكلم اردت شرحها و  
 كشفها بالكلم وسميته زبد النصايح و  
 قديمًا كان يختلج في صدرى ان شرحها  
 ولكن لم يساعده في الزمان والآن  
 نشأ سبب داع الى الشرح والبيان  
 وهو الاجلاء والاحاح من احضر  
 الاخوان وما عرضني من هذا في الحقيقة  
 الارضاء الرحمن ولكن ليس في فؤاد

فالجوامع ما اجتمع فيه من خير الدنيا  
 والاخر ولا يخفى على احد ان  
 نصايح الامام هذا ذلك  
 عطف على تقدير  
 حذف لدلالة الشرح  
 المذكور عليه اي فشرحها  
 ونميتها

رفع اسوال تقدير لاجابة  
 الى تقدير لظهوره





صفاء • فنادى مناد في قلبي ان ليس  
 في العمر بقاء • فاصغيت الى هذا  
 واعرفت فقلت • اعانتني فيوض في  
 علوي • ولاكن ليس في الدنيا بقاء  
 فعقدت اعتقادي • بان ربي سيهيني  
 هذا حسبي من الخيرات ما اعدته • يوم  
 القيمة في رضى الرحمن • دين البنى محمد  
 خير الورى • ثم اعتقادي مذهب النعمان  
 والمامل من الحلان والاخوان • ان يصلوا  
 بحسن التوجيه ما وقع من التقصير والنقصان  
 لعله يكون سبب الغفران • اضاءت  
 بكم بغداد من بعد ظلمة • وعاد اليها  
 بعد حزن سرورها • ولم لا وانتم في النهار

هذا البيت  
من نظم

هذا البيت بغداد بسببكم ذاصبا  
 اي صارت بغداد مظلمة على خلق المضاف  
 من بعد كونها مظلمة من قبل المضاف  
 المشهور او على من ذكر المضاف وادارة  
 الحان قد تروا ضافة الدجى الى الليل  
 بمعنى في اي ما الظلمة الواقعة  
 في الليل فانتم بدورها مكملة

شموسها

شموسها • واتماد جى ليل فانتم بدورها  
 ثم ان ذلك الامام الاكرم لما كنز  
 ما كنز في خلد من درر الجواهر وادارها  
 من الباطن الى الظاهر نظم درره و  
 سلك مسلكه فقال <sup>اي سلك ذلك الامام مسلكه</sup> قال ابو حنيفة  
 رضى الله تعالى عنه <sup>علا</sup> اي خاطب لابنه  
 حماد بقوله يا بنى ارشدك الله وايدك  
 اي وادى المشفوق عليه هداك الله الى  
 الصراط المستقيم ونصرك وقواك  
 بالذليل القويم وهما خبران لفظا و  
 انشا ان معنى فيفيدان المبالغة في الدعاء  
 والنصح ويجوز في يا بنى لغتان مثل يا ايت  
 ويا ايت لان اصله بنو فالداهب منه

والنظم في هذا البيت  
نظمه في جليل  
الشيخ ابو الحسن  
المعتمد بالله

المطالع في هذا البيت  
يقول في غلدي  
وقم اي في قلبي

وان لم يكن في التعبير بالماضي  
 هذا التعليل فكان المدح  
 واقع والداعي بخبره اطهار  
 المحرص في قوله فان المراد  
 كان اشدر غنة في حصول شي كبير  
 ما يجيله حاصل واقعا <sup>علا</sup> مسلكه  
 على المحصول المعنى وشي على مذهب ابن دريد  
 بيان المحصول المعنى واشفق عليه  
 حيث عنده احد <sup>علا</sup> مسلكه  
 بمعنى واحد <sup>علا</sup> مسلكه  
 وانما فتننا بقولنا اي خاطب لان القول  
 يتعدى بحسب احرف يقال قال بوقاله  
 وقال فيه وقال عنه وقال عليه اما قال  
 وقال له اي خاطبه وقال فيه اي اقترى  
 اي حكمه وقاله اي روى عنه وقال عليه اي فاشبهه  
 فيه وقال سعد الدين القناري في حاشيته  
 عليه وقال العرب يستعمل في غير الكلام  
 قال بين اي اخذ وقال برأسه اي اشار  
 وقال برجله اي مشى <sup>علا</sup> مسلكه



واو كما في اب واخ فغوّضت منها همزة  
 الوصل فلما صغرت عادت الواو فصار  
 بُنَيُّو فاجتمعت الواو والياء وسبقت  
 احديهما بالياء كون فقلبت الواو  
 ياءً وادغمت الياء في لياء فصار بنى ثم  
 اضيفت الى ياء المتكلم فصار بُنَيَّيْ  
 ثم حذفت الياء المقلوبة عن الواو وتخفيفاً  
 فصار بُنَيَّيْ ثم ان هذا التصغير للتعظيم عند  
 البعض كما في قول لبيد بن ربيعة وكل  
 اناس سوف يدخل بئتهم دُويرية  
 تصغر منها الانامل اى دويرية  
 عظيمة وهى الموت وهذا عند الكوفيين  
 واجاب بعضهم بانها وان كانت

وروى عنهم بالنون كما بالياء  
 المشناه الفقهاء

اى ان هذا التصغير  
 للتعظيم

عظيمة

عظيمة في نفسها ولكنها سريعة  
 الوصول فبالنظر الى هذا صغرت داهية  
 اشارة الى تقليل المدة وتخفيفها وفيه  
 نظر واعلم ان مجموع ما وقع في القرآن من  
 لفظ بنى ستة الفاظ واحد منها في سورة  
 هود عليه السلام وهو يا بنى اركب  
 وثانيها في سورة يوسف عليه السلام  
 وهو يا بنى لا تقصص رؤياك وثلاثة منها  
 في سورة لقمان واول ما في لقمان قوله  
 يا بنى لا تشرك بالله وثانيه قوله يا بنى انها  
 ان تلك مثقال حبة وثالثه قوله يا بنى اقم  
 الصلوة وسادسها في الصافات وهو قوله  
 يا بنى انى ارى فلما د عارضى الله عنه ابنه



بالارشاد والتأييد سارع الى بيان ما اكثر  
 في ضميره من النصائح فقال اوصيك بوصايا  
 اى اطلب منك ان تفعل ما فعلته من الافعال  
 والاقوال بعد مماتي لان<sup>طغى ان تفعل</sup> الايضاء في اللغة  
 طلب شئ من غير ان يفعله في غيبته حال  
 حيوته وبعد وفاته والايضاء والتوصية  
 بمعنى وفي الشرع يستعمل تارة باللام  
 يقال اوصى فلان فلان بكذا بمعنى ملكه  
 له بعد موته ويستعمل اخرى بالي يقال  
 اوصى فلان الى فلان بمعنى جعله وصيا  
 يتصرف في ماله واطفاله بعد موته فلما لم تنفع  
 الوصايا بغير حفظ ومداومة عليها ولتيسر  
 السعادة بدونها في الدين والدنيا علق

على التقدير انما فتن  
 تعليل لقولنا اى الملك منك  
 بقولنا اى الملك منك  
 لان الايضاء

علق رضي الله عنه رجاء السعادة بها  
 فقال ان حفظتها اى استظهرتها تلك  
 الوصايا وحافظت عليها اى داومت  
 عليها رجوت اى املت لك متعلق  
 برجوت السعادة اى كونك مسعودا  
 في دينك اى في امر دينك ودينك  
 اى وامر دينك ولما كان فعال العباد محتاجة  
 الى خلق الله تعالى وان صرفوا اراذلهم الخبيثة  
 اليها علق رضي الله عنه رجاء السعادة  
 بمشيئة الله تعالى فقال ان شاء الله تعالى  
 ولما ذكر رضي الله عنه الوصايا وبين  
 شرطها وعلق كلامه بالمشيئة كانه  
 قيل له ما هذه الوصايا التي اوصيت بها

على انه مفعول له اى  
 لا جلت لك



فقال قلها اي اول الوصايا والتذكير  
 لكونه اسما بمعنى المصدر مراعاة التقوى  
 اي رعايتك التقوى وانما قدمها لانها  
 افضل الطاعات لان التحلية بعد التحلية  
 والترتيب بعد التمهيد فالاول بدون الثاني  
 لا يفيد وعكسه يفيد لانه ليس لاحد  
 على احد فضل الا بالتقوى لقوله تعالى  
 ان اكرمكم عند الله اتقىكم ولما  
 روى عن ابي سعيد الخدري انه جاء رجل  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله  
 اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع  
 كل خير وهي في اللغة من وقاه فأتقوا الوقاية  
 فرط الصيانة وفي الشريعة لها معنيان

على اولها واما كونها الوضعية  
 كما بمعنى لا يصح  
 ولعمري ان كلمة التقوى  
 في النفس النقطية والانتباه  
 من الغفلة وفي القلب  
 مبادى الصلابة  
 والذين

جامع الزيادة  
 بالحق  
 يقال لمن  
 جامع الزيادة  
 عامر

عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر  
 في الاخر فلهذا المعنى عرض عرض يقبل  
 الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن  
 الشرك المحل في النار واعلاه التنزه عما  
 يشغل سوره عن الحق والتبتل اليه لبشرائه  
 وهو التقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى  
 واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف  
 في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم القرينة  
 اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة  
 من فعل وترك فاجتناب الكبار لا زمر فيه  
 بالاتفاق واما الضغائر فقل لا لانها  
 مكفرة عن مجتنب الكبار فلا يستحق به  
 العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين

والنبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى  
 ولما انتبتل منه قوله تعالى  
 وتبتل اليه تنبها



حملوا الكبار في الآية الكريمة على انواع  
 الشرك فلم يتعين التكفير وقد قرر في الكتب  
 الكلامية جواز العقاب على الصغيرة ولو  
 مع اجتناب الكبار عن داهل السنة  
 اقول يؤيد هذا ما قال محي السنة اعلم ان  
 تصغير الذنب كفر فكل ذنب باعتبار  
 انه معصية الله تعالى ليس بصغير بل المراد  
 ان هذا الذنب بالنسبة الى ما فوقها صغير  
 وبالنسبة الى ما دونها كبيرة كالقبلة  
 مثلاً فانها بالنسبة الى الزنا صغيرة وبالنسبة  
 الى النظر الى الحرام كبيرة وهكذا القياس  
 في سائر ما انتهى وايضاً لم يثبت تغايرها  
 بالذات وعلى التسليم لم يعلم يقيناً

عدد  
 بالذات لان القبة عزم على  
 الايمان او لا بل هو

عدد الكبار قليل سبع وقل سبعون  
 وقل سبعمائة وغير ذلك وايضاً المعنى  
 اللغوي مرعى في المعنى الشرعي ما امكن  
 ففطر الضيافة يقتضي الاجتناب عن  
 الضغائر والشبهات ايضاً لكن الاحتراز  
 عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا  
 الزمان لما قال الامام قاضى خان في فتاواه  
 قالوا ليس زماننا زمان الشبهات وعلى  
 المسلم ان يتقى الحرام المعين فالورع والتقوى  
 بعد الاجتناب عن الحرام في زماننا في حفظ  
 القلب واللسان وسائر الاعضاء والتحذر  
 عن الظلم وايداء الغير بغير حق ولو بالسوء  
 والاستخدام بغير حق قول من اراد ان يدخل

ط معلق المعنى بالنص و  
 لا يفتى او لا يجاز القدر



في باب التقوى الواجب عليه أولا ان يتوب  
 توبةً نضوحاً لقوله تعالى توبوا الى الله توبة  
 نضوحاً والتوبة المنصوص عليها لا يتستر  
 الا لمركان ملازم القناعة قال علي  
 رضي الله عنه • بيت وثوب وقوت يوم •  
 يكفي لمن في عديموت • وربها مات نصف  
 يوم • والنصف من قوته يفوت • وقال علي  
 رضي الله عنه في كماله الاخر في الحث  
 على التوبة المنصوص عليها • فرض على الناس  
 ان يتوبوا • لكن ترك الذنوب واجب •  
 والذهرفي صرف عجيب • وغفلة الناس فيه  
 اعجب • والضرب في النابثات صعب • لكن  
 فوت الثواب اصعب • وكل ما يرتجى قريب

والموت

والموت من كل ذلك اقرب **مسئلة** جاء  
 رجل الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 فقال اسئلك عن اربع مسائل فقال كرم  
 الله وجهه سئلا وان كانت اربعين  
 فقال ما الواجب وما اوجب منه ما القريب  
 وما اقرب منه ما العجب وما اعجب منه  
 ما الصعب وما اصعب منه قال علي رضي  
 الله عنه الواجب التوبة واوجب منه  
 ترك الذنب واما القريب فالقيامه  
 والاقرب منه الموت واما العجب فالذنب  
 واعجب منه حب الدنيا واما الصعب  
 فالقبر واصعب منه دخول القبر بلا زاد  
 نفوذ بالله تعالى من ذلك بحفظ جوارحك

انما قد زاد المضاف لان العقل قد  
 على ان الاحكام الشرعية انما  
 تتعلق بالاوصاف دون الذات  
 كما في حث علي كرم الله وجهه



اي بسبب حفظ اعضائك عن ارتكاب  
المعاصي خوفا من الله تعالى مفعول له للحفظ  
او المراجعات ويؤيدا لا قول قوله والقيام  
باوامره لان قوله عبودية له مفعول له  
للقيام اي اظهارا لعبوديتك لله تعالى  
فلما بين رضى الله عنه الوصية الاولى  
بلوازمها وقودها شرع في بيان الثانية  
والثاني وقع العبارة في النسخ التي رايناها  
على التذكير ووجهه ما ذكرناه  
انفا ان لا تستقر انت على جهل ما يحتاج  
الى علمه سواء كان ذلك المحتاج اليه من  
الحكمة النظرية الاعتقادية او من الحكمة  
العملية الفقهية المتعلقة بافعال العباد

او منها وانما المحتاج اليه في امر الدين  
او الدنيا او فيهما وهذا العموم مستقفا  
من كلمة ما ولقد احسن من قال  
لقاء الخلق ليس يعيد شيئا سوى  
الهذيان من قيل وقال فلا تصحب مع  
الانسان الا لاجل العلم واصلاح حال  
وانما امر رضى الله عنه بتعلم ما يحتاج اليه  
لان القول بالرأى والعقل في الفقه والشريعة  
بدعة وضلالة فاذا كان القول بالرأى  
والعقل في الاحكام والمعاملات بدعة  
وضلالة فاولى ان يكون ذلك في علم التوحيد  
والصفات بدعة وضلالة لان اشرف  
العلوم هو علم التوحيد والصفات غيراته



ارسلنا اذا اتفق فيه يفر  
الخلاصة واذ انفق  
جاءه

لا يجوز التعمق فيه غير قدر الحاجة ولقد حسن  
من قال قل للحكيم الفلاسوف المنطقي  
علم حرام درسه لا تنطقى احفظ لسانك  
عن مناهج درسه فان البلاء مؤكل بالمنطق  
والعاشق والعاشقة والمنطق  
والثالث ان لا تعاشر انت اى ان لا تخاطب  
شخصا من الاشخاص الا من تحتاج انت  
اليه في دينك اى في امر دينك او دنياك  
اى في امر دنياك وانما قدم امر الدين اهتماما  
له لانه الباقي ومراده رضى الله عنه النهى  
عن المعاشرة من غير اصحاب هذين الامرين  
فهي كلمة اشارة الى قول على رضى الله عنه  
ذهب الوفاء ذهابا مس الذاير والناس  
ابن مخاتل وموارب يغشون بينهم المودة

الحاج محمد بن الفضل وهو مفسر في

والضنف

ای فاسد ~~مصلحت~~ معنی الخیانت و الفساد  
مصدر می می از کورد  
المواب جمع الموب وهو

من حاشا العبد و عبيده

والضفا وقلوبهم محشوة بعقارب والربع  
ان تنصف من نفسك اى ان تعدل عدلا  
ناسيا من نفسك فى اقوالك وافعالك  
لان العدل فى ذاته حسن ولكن فى العلماء  
احسن لما روى عن على رضى الله عنه العدل  
حسن ولكن فى الامراء احسن الشجاء حسن  
ولكن فى الاغنياء احسن الورع حسن  
ولكن فى العلماء احسن الضيق حسن ولكن  
فى الفقراء احسن الثوبة حسن ولكن فى  
الشباب احسن الحياء حسن ولكن  
فى النساء احسن ولا تنصف لها اى و  
ان لا تستوفى حق نفسك كاملا فى وقت  
من الاوقات الا لضرورة اى لا وقت

[illegible]



قوله وكل الفضائل مضمرة في التوسط بغير هذا الكلام ان الخالق تعالى ونقده قد ركب في الانسان ثلث قوى احدها  
 مبدء ادراك الحقائق والشوق الى النظر في العواقب والتميز بين المصالح والمفاسد ويميز عنها بالقوة النطقية و  
 العقلية والنفس المطمئنة والملكة والتميز بين المصالح والمفاسد ويميز عنها بالقوة النطقية و  
 ويستجي القوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة مبدء الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط  
 والترف وهي القوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة ويجدث من اعتدال الحركة للاولى الحكمة وللثانية  
 العفة وللثالثة الشهادة فامتدت الفضائل في هذه الثلاثة وما سوى ذلك انما هو من تفرعاتها وتركيباتها

ضرورة دعته اليه او لاجل ضرورة داعية  
 اليه كاداء الفرائض والواجبات  
 لان الرفق اصل عظيم وايتاء حق النفس  
 فيها من الرفق لقوله صلى الله عليه وسلم  
 الا ان هذا الذين متين فاوغلوا فيه برفق  
 ولقوله عليه الصلوة والسلام نفسك  
 مطيتك فارفق بها ولما كان المعادات  
 الدنياوية حراما بين المسلمين وبين الكافرين  
 الذين صانوا دماءهم واموالهم وعرضهم  
 بقبولهم الذمة شرع في بيان الوصية  
 الخامسة فقال الخامس ان لا تعادي  
مسلمًا ودميًا اي ان لا تفعل العداوة بقومك  
 او فاعلك او بها في حق مسلم وذقي لما روي

وكمل منها نحو شيطاني افراط وتفرط وهما  
 رذيلتان اما الحكمة فهي معرفة الحقائق  
 على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم  
 النافع المعترضة بمعرفة النفس ما لها و  
 ما عليها للشار اليه بقوله تعالى ومن نوي  
 لكلمة فقد اوتي خير كثير وافراطها البرزة  
 وهي استعمال الفكر فيما لا ينبغي كالمشاهدات  
 وعلى وجه لا ينبغي كخالفة الشرايع نموذ  
 بالله من علم لا ينفع وتفرطها الغشاق  
 التي هي تعطل القوة الفكرية بالانزادة  
 والوقوف عن اكتاب العلوم النافعة للنفوس  
 واما الشهادة فهي انقياد البهيمية للناطقة  
 ليكون اقدامها على حسب الروية من غير  
 اضطراب في الامور الهايلة حتى يكون  
 فعلها جيلا وصبرها محمدا وافراطها  
 التهور اى الاقدام على ما لا ينبغي وتفرطها  
 الجبن اى الحذر عما لا ينبغي ان يحذر منه  
 واما العفة فهي انقياد البهيمية للناطقة  
 ليكون تصرفاتها بحسب اقتضاء الناطقة  
 لتسلم عن استمبات الهوى اتاها واستخدم  
 اللذات وافراطها الملاعة والتجور اى الوقوع  
 في ازديات اللذات على ما حجت وتفرطها  
 التجور اى السكون عن طلب اللذات بقدر  
 ما رخص فيه العقل والشع ايتار الاخلاق  
 والايواساط فضائل والاطراف رذائل  
 واذا امتزجت الفضائل الثلاثة حصلت  
 من اجتماعها حالة متشابهة هي العدالة  
 فبهذا الاعتبار عبر عن العدالة بالوساطة  
 واليه اشير بقوله عليه السلام خير الامور  
 اوساطها والحكمة في النفس البهيمية بقاء  
 البدن الذي هو مركب النفس الناطقة

فمنه لا يجمع  
 النفس الانسانية فوضع علم اخر  
 كقياسات النفس الامارة  
 وكمية في امر قومي  
 بالاعتبار بالاعتبار  
 واحدة مختلفة  
 النفس

لنصل بذلك الى كمالها الثلاث بها ومقصدها المنوجه اليه وفي السبعية كسر البهيمية وقهرها ودمع عن  
 الفساد المتوقع من استيلائها واشترط التوسط في افعالها لئلا يستعبد الناطقة في هواها ويصير قوامها  
 عن كمالها ومقصدها وقد مثل ذلك بفارس استردف سبعا للاصطياد فان انقاد السبع والبهيمية للفارس  
 واستعملها على ما ينبغي حصل مقصود الكل بوصول الفارس الى الصيد والسبع الى الطعمة والبهيمية الى العلف  
 والاهلاك الكل فقول النفس الحيوانية اردبها ما هو اعظم من البهيمية والسبعية واما الكلام في ان هذه الثلاثة ففوق

عن واثله بن الاسقع ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تظهر السمات باخيتك  
 فيعاقبه الله تعالى ويتبليك فالفرح بمصيبة  
 العدو ومذموم جدا الا ان يكون ظالما فاصا  
 بلاء يمنعه من الظلم ويكون لغيره من  
 الظلمة عبرة ونكا لا ففرحه بزوال  
 الظلم عن المظلومين ويجوز العداوة الشريفة  
 الدينوية الى ثلثة ايام دون الزيادة واما الا  
 الاخرة والمعصية والتأديب فجأزبل  
 مستحب من غير تقدير لورود الهجر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعضهم  
 ببعض لان النبي صلى الله عليه وسلم هجر  
 جميع زوجاته مدة شهر للتأديب وهجر

عطف على  
 سبب زوال  
 الظلم



بعضهن بهذه النية شهرين ونصفاً  
 فلو لم يكن مشروعا بهذه النية لما فعله  
 افضل البشر واصحاب الكرام رضوان  
 الله عليهم اجمعين ومن رجع عن عداقة  
 واصحح بالله يكون سبب المغفرة لما سلف  
 لقول علي رضي الله عنه يا من عدى ثم اعتدك  
 ثم اترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف  
 ابشر بقول الله في آياته ان ينتهوا يغفر لهم  
ما قد سلف والسادس ان تقنع من الله بما  
رزقك من مال وجاه اي ان ترضى بالقسمة  
 من الله بما اعطاك من مال وجاه قال لبيد  
 فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ومنهم شقي  
 بالمعيشة قانع اي راض وفي المثل خير الغنى

القنوع

القنوع اي الرضا. ففي كلامه رضي الله عنه  
 اشارة الى كلام علي رضي الله عنه. اغن عن  
 المخلوق بالخالق. تغن عن الكاذب  
 بالصادق. واسترزق الرحمن من فضله  
 فليس غير الله بالرازق. من ظن ان الرزق  
 في كفه. فليس بالرحمن بالواثق. او قال  
 ان الناس يغنونني. زلت به الغلابة من  
 خالق. والى كلامه الاخوالذي هو من  
 بين الكلمات الفخر. رضيت بما قسم  
 الله لي. وفوضت امري الى خالق. لقد  
 احسن الله فيما مضى. كذلك يحسن فيما  
 بقى. والسابع ان تحسن التدبير اي ان  
 تحسن نظرك والتدبير في الامر النظر

الحالف بالكمال المخلوق بالقفاف  
 كجبل المنع من خلقه



الى ما يؤل اليه عاقبته فيما اى في عاقبة ما من  
الرزق الذى حصل في يدك اى في ملكك  
وتصرفك يقال هذا الشيء في يدى اى في  
ملكى استغناء به مفعول له للاحسان  
اى لتستغنى باحسانك ذلك التدبير  
او بما حصل في يدك من الرزق عن احتياج  
الناس وذلك انما يكون بان لا يسرف و  
لا يقتروهما مذمومان والحالة الممدوحة  
ما حصل بين طرفي الافراط والتفريط  
ومراد رضى الله عنه انتهى عن الاسراف  
لانه حرام قطعى وخلق ردنى لقوله تعالى  
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر  
تبذيراً ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

ولما

ولما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يزول قدماء عبد يوم القيمة حتى يسئل  
عن اربع عن عمر فيما افناه وعن علمه ما  
عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما  
انفقه وعن جسمه فيما ابلاه فالحاصل  
ان الاسراف ممنوع في جميع الاشياء خصوصاً  
في المحجرين في انفاقها في المعصية وان كان  
فلسا وكذا الانفاق في الزيادة على قدر الحاجة  
في المهمات الدينية والديناوية ومراعاة رضى  
الله عنه ايضاً النهى عن عرض الاحتياج  
الى الناس بان لا يحسن التدبير فيما في يده  
فانه فتنة عظيمة وبليّة جسيمة وهو أشد



من الموت على الاحرار وفي الحديث من  
 استغف اعفاه الله ومن استغنى اغناه الله  
 غزو جل عنهم وقال بعضهم من استغنى  
 بالله عن الناس اخرج الله تعالى اليه الخلايق  
 والثامن ان لا يستهين اي ان لا يستحق  
 عين الناس مستعلية عليك بان يصدر  
 منك افعال قيحة فينظرون اليك مستحقين  
 اياك او ان لا تستحق ان عين الناس عليك  
 بان تكون سببا الى نظرهم اياك بالحقا  
 بان صدر منك افعال غير مرضية فانتصاب  
 العين بنزع الحافض اي بعين الناس كما يقال  
 استهان به وهاون به اي استحقره والتابع  
 ان تقع اي ان تصرف نفسك اي ذاك

وجسدك

وجسدك من الخوض اي من الدخول في  
 الفضول ومراده رضى الله عنه انتهى عن  
 الدخول في مصلحة غيره بغير امره واذنه لانه  
 غير مشروع واما الفضول في النكاح  
 فجائز لضرورة دعت اليه والعاشر ان تلقى  
 الناس اي ان تستقبلهم وتمزجهم مبتدئا  
 حال من فاعل تلقى بالسلام متعلق بمبتدئا  
 والسلام اسم من التسليم وقيل مصدر  
 ثلاثي او مزيد والاول اوضح والمعنى جعلك  
 الله سالما من كل مكروه وانما امره رضى الله  
 عنه به لان ابتداء السلام وان كان  
 سنة افضل من رده الواجب من حيث انه  
 باد ولائنه من حق المسلم على المسلم لما روى مسلم



مرفوعا عن ابي هريرة رضي الله عنه حق المسلم  
 على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال  
 اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه  
 فاذا استنصحت فانصحه واذا عطس فحمد الله  
 فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه  
 ولانه فما يوجب الجنة لما روى عن مقدار  
 ابن شريح عن ابيه عن جده رضي الله عنهم  
 انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشئ يوجب  
 الجنة قال عليه الصلوة والسلام موجب  
 الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن  
 الكلام **مسئلة** اعلم ان افضل السلامان  
 يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته  
 فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم واحدا يقول

وعن انس خذت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عشرين سنة قال لشيء فعلته  
 لم يغفر له ولا شيء تركته لم ينقص  
 قاتما استمالا على يديه فمعه راسه  
 فقال لا اعليك ثلث خصال تنفع بها  
 فقلت بل باني واتى يا رسول الله قال منى  
 لقيت احدا من ائمتي فسلم عليه وسلم  
 عمن طبعه كبريتك فيك فسلم عليه وسلم  
 صلتك لا يبرر الا بالصلوة والصلوة  
 في نفسها لا يبرر الا بالصلوة والصلوة

الحبيب

المحيب وعليكم السلام ورحمة الله و  
 بركاته وثباتي بواو العطف في قوله عليكم  
 ذكر الطيب في شرح المشكات نقلا عن  
 النووي **مسئلة** ذكر في جامع الفتاوى  
 ولو سلم على انة مسلم ثم ظهر انة ذنبي او مبتدع  
 يقول استرجعت عن سلامي تحقيراه  
**محسنا في الكلام** لا مر حال مترادفة او متداخلة  
 وانما قيد رضي الله عنه بالاحسان في  
 الكلام لقوله عليه الصلوة والسلام  
 الكلمة الطيبة صدقة متجيبا الى اهل الخير  
 اي متوددا اليهم وهو ايضا اما حال  
 مترادفة او متداخلة وكذا قوله الاتي  
 مداريا وانما قيد رضي الله عنه نصحه بالتحجب

وفي التبتة في يوم الجمعة  
 طعنا ان تحنأجا وعنفنا  
 يدعوه الى الصغار سلم والام



اليهم لقوله صلى الله عليه وسلم افضل  
الاعمال بعد الايمان بالله التودد الى الناس  
ولانه سبب الى محبة الله تعالى للعبد <sup>مغفرة</sup>  
له ومحبة الله للعبد اراذ الخير واكرم  
اياه وبغضه ارادة عقوبته ومراده رضى الله  
عنه من هذه المحبة ما كان الله تعالى كما هو  
المستفاد من قوله الى اهل الخير لان الحب  
والبغض لله تعالى لا ما صدر من العبد  
لاظهار الحب الى الظلمة ولتصديق الكاذب  
والمدعى لان ذلك عذ من النفاق <sup>على صيغة</sup> <sup>بسم الفاعل</sup> <sup>بجواب عن سؤال</sup>  
يجوز المداراة كما اشار اليه رضى الله عنه  
بقوله مداريا لاهل الشر وهي ما يكون  
لدرء الضرر والشر من يخاف منه <sup>المداراة</sup> وضد

والملاينة من  
ويبين وهي المداراة  
ومداراة الناس بهم  
المداهنة

المداهنة وهي ما كان للتواني وعدم المبالاة  
لامر الدين وقد صدر المداراة من النبي صلى الله  
عليه وسلم لما روى البخاري ومسلم عن عائشة  
رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله  
عليه الصلوة والسلام فلما رآه قال بئس  
اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق  
في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله  
حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم  
تطلقت في وجهه وانبسطت اليه قال يا عائشة  
متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله  
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء  
شره وفي رواية ان من شرار الناس الذين يكرمون  
اتقاء السننهم واتماذم رسول الله صلى الله

عن عائشة رضي الله عنها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن عائشة رضي الله عنها



عليه وسلم هذا الرجل للتفكير عن شره الناس  
فلم يكن ذلك غيبة لاجل هذه النية وكذا  
الحكم اليوم في الظلمة والمبتدعة وانما تطلق  
عليه الصلوة والسلام في وجهه مداراة  
كيلا يضل بعض المسلمين بالحادثين  
في الاسلام فعلم من هذا الحديث انه يجوز  
اظهار الحب والثناء لمن يخاف منه لدفع  
ضرره وشره فلما بين رضي الله عنه الوصية  
العاشرة بقيودها شرع في ذكر ما يليها  
فقال الحادي عشر ان تكثر ذكر الله اي  
بكلمة التوحيد او بتسبيح من التشبيحات  
وانما قد منا كلمة التوحيد لانها علم في الذكر  
ولانها افضل الاذكار لقوله صلى الله

عليه

عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله و  
لانها اشدا لاعمال على النفس واعظمها  
اجراً ولانها صقال القلوب وعلم الايمان  
وبراءة من النفاق وفتح العبادة ومفتاح  
النجاح ومن سنتها حضور قلب بالذاكر  
وخلوص سر من العلائق الدنيوية ومنها  
اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر  
الظاهر ولا يعرف الذكر للحق الا بالريح  
الطيبة وان يذبها صوته حتى ياخذ كل  
عضو منه حظه والمراد بالعدم تغيير  
الكلمة وتبديلها والا فالاثم عليه محقق  
بل يخشى عليه الامر العظيمة لانها اية من  
القرآن وان تكثر الصلوة على رسول الله



عليه الصلوة والسلام اى وان تجرى  
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 كثيراً على لسانك كلما جرى ذكره عليه  
 الصلوة والسلام او حظرها لك وانما امر  
 رضى الله عنه باكثرها لانه من سنن  
 الاسلام ولانه يوجب شفاعته عليه الصلوة  
 والسلام وبهذا امر الانس والملائكة  
 الكرام بل اخبر الله تعالى بصلوته عليه عليه  
 الصلوة والسلام ومن سنن الصلوة عليه  
 الصلوة والسلام ان يدخل في الصلوة عليه  
 اهل بيته واصحابه وازواجه وان يصلى عليه  
 في قول الدعاء واوسطه واخره وان يصلى معه  
 على سائر الانبياء عليهم السلام قال

ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

النبي

النبي عليه الصلوة والسلام من صلى  
 على واحد صلى الله عليه عشرًا يعنى كفر  
 الله عشر خطيئاته واعطاء عشر درجات  
 قيل العدد هنا للتكثير وقال بعض الدعا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم طلب الوسيلة  
 لا طلب الرحمة اذ هي حاصلة لان ما تقدم  
 من ذنبه ومات آخره مغفور وانما اعطاء  
 الوسيلة فيحتمل ان يكون مُشروطاً  
 بالدعاء ولهذا خُص امته عليه الثاني عشر  
 ان تستغل بسيد الاستغفار وانما سمي النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث سيداً مع  
 ان جميع كلامه عليه الصلوة والسلام  
 سيد لان فيه اقراراً بالوحيمة الله تعالى



وخالقيته وعبودية نفسه واعترافاً بنعمة الله  
 والثوبة وبمعجزه عن إقامة الواجب عليه وقيل  
 لأن ذكر الله تعالى بالخطاب كثير  
 فيه وفيه نظر والوجه هو الأول لأن  
 السيادة باعتبار الذكر والمذكور كما في  
 سورة الاخلاص والآيتين في آخر  
 البقرة وغير ذلك كما نشاهد وهو قوله  
 عليه الصلوة والسلام سيدنا لا استغفار  
 ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت  
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك  
 قبل العهد هو الذي اخذ الله تعالى من ذرية  
 ادم عليه السلام حين قال اكش  
 ربكم قالوا بلى ووعدت بما استطعت

هذا الذي روي على  
 الخطاب النبوي والفاعل  
 من غير ان يبين  
 من

اى بقدر استطاعتي وهذا اشارة الى العجز  
 وتقصيره يعني لا اقدر ان اعبدك كما تحب  
 وترضى ولا سكن اجتهد بقدر طاقتي اعوذ  
 بك من شر ما صنعت ابوء اى اعترف لك  
 بنعمتك على واثق بدينى فاغفر لي فانه  
 لا يغفر الذنوب الا انت من قالها اى هذه  
 الكلمات في النهار موقناً بها اى  
 معتقداً وهو نصب على الحال فمات  
 من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن  
 قالها من الليل كلمة من هنا للتبعض  
 وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو  
 من اهل الجنة وروى عن ابي الذر رضى  
 الله عنه قال التوونى في الاذكار



وروي في كتاب السنن عن طلق بن  
حبیب قال جاء رجل الى ابي الذر دآء رضى الله  
عنه فقال يا ابا الذر دآء قد احترق بيتك  
وهذا معنى قوله حين قيل له قد احترق  
بيتك فقال ما احترق بيتي بكلمات سمعتهن  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
التووى فيه فقال ما احترق له يكز الله  
عز وجل يفعل ذلك بكلمات  
سمعتهن فقوله سمعتهن صفة الكلمات  
والباء السببية في قوله لا ما التعليل على ما  
حقق في محله من قالها اي تلك الكلمات  
اول نهاره ظرف القول له تصبه مصيبة  
حتى بمسئ اي حتى يدخل المساء يعني ان بركة

هذه

هذه الكلمات يحفظ الله تعالى ذلك  
القائل من جميع البلايا في نفسه واولاده و  
ماله الى وقت المساء ومن قالها اي تلك  
الكلمات آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى  
يصبح شرحه بتين من الاول فلما توجه  
السؤال بان يقال ما هذه الكلمات قال  
صلى الله عليه وسلم اللهم انت ربي  
لا اله الا انت عليك توكلت وانت  
رب العرش العظيم ما شاء الله كان  
وما لم يشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم اعلم على صيغة المتكلم  
وحد و مراده صلى الله عليه وسلم  
التعليم لامته فيكون خبرا بمعنى



الأَنشَاءُ فيفيد المبالغة أن الله على كل  
 شئ قدير وإن الله قد أحاط بكل شئ  
 علماً تميز بمعنى الفاعل اللهم اني أعوذ  
 بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر  
 ومن شر كل آفة أنت آخذ بناصيتها  
 ان ربي على صراط مستقيم الثالث  
 عشر ان تواظب اى تداوم على قراءة القرآن  
 كل يوم وان تهدي ثوابها اى قراءة  
 القرآن الى روح الرسول عليه الصلوة  
 والسلام فكلامه رضى الله عنه صريح  
 في جواز قراءة القرآن واهداء ثوابها  
 الى روح النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ظاهر  
 في ان رضى الله عنه اثبت جواز ذلك بالأثر

وما وقع من عيان الذين من قوله ولو الديك  
 ولا سائر الكائنات وسائر المومنين غيب  
 قوله الى الرسول عليه الصلوة والسلام  
 ان كنت بمنزلة من شئ به لعدم الخلف  
 فيه

او بالقياس وما سئل عنه الشيخ شهاب  
 الدين ابن حجر من قرأ شيئاً من القرآن وقال في  
 دعائه اللهم اجعل ثواب ما قرأته زيادة  
 في شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 فاجاب هذا مخترع من متأخري القراء لا يعرف  
 لهم سلفاً فيه وما قاله الشيخ زين الدين  
 هذه المسئلة لا توجد في كلام المتقدمين  
 من ائمتنا واصحابنا المتأخرين منع من ذلك  
 فحمول على عدم ينالهم الاثر فلا يلزم من  
 عدم ينالهم عدم يناله رضى الله عنه فالصحيح  
 انه يجوز للمؤمن ان يكامل قراءة القرآن  
 واهداء ثوابها الى روح النبي عليه الصلوة  
 والسلام الرابع عشر ان تحترز اى ان تتوقى



من مكر أصحابك يقال احتراز من كذا وتحرز  
 منه أي توقاه فقله أكثر من أعدائك نصب  
 على أنه صفة مصدر محذوف أي توقيا أكثر  
 من توفي مكر أعدائك وقوله إذ قد كثر  
 في الناس الفساد علة الاحتراز فعدوك  
 الفاء فصحة من صديقك مستفاد أي  
 عدوك الكامل العالم بأحوالك من  
 خليلك مستفاد وهو من الفائدة وهي ما  
 استفدت من علم أو مال أو جاه يريد رضي الله  
 عنه أن الإنسان كما يستفيد العلم والمال  
 أو الجاه فكذا يستفيد العداوة الكاملة من  
 صديقه لأنه جميع أحواله فمتى علم الأحوال  
 يتقوى المكر والحيلة ولما بين رضي الله عنه

هذا يؤخذ على قس المسافة  
 والاختصاص فأنزل

لزوم

لزوم الاحتراز من مكر الأصدقاء أكثر  
 من مكر الأعداء وكان أكثر العداوة  
 في الدنيا الدينية على الأموال وكان  
 أشرفها الذهب وكسبه منوطا بالذهاب  
 والأياب أراد أن يبين الخامس عشر من  
 الوصايا المذكورة فقال الخامس عشر أن  
 تكتم سرك أي أن تكون رجلا كتمة وذهبك  
 المراد منه أحد الحجرين وذهبك المراد الذهب  
 اللازم لإرادة الحاجات ومذهبك أي  
 محل ذهبك للحجرين ولا ينبغي على أحد أن يعد  
 الصديق في هذه الأمور المذكورة أشد  
 من عداوة غيره فلذلك عقبه رضي الله عنه  
 به وأما المذهب الذي هو بمعنى المعتقد

الدين أصلا دينية من الدنيا  
 فاعلت بالأعداء المشهور والمعنى  
 في الدنيا الحقيق الظلمة الخسيسة  
 وأما الدين من الدين منبها لنقطة  
 ونسبها بالنسبة إلى الأخت  
 الشاء في كتمة بالباقة يقال رجلا كتمة  
 على وزن همنن إذا كان يبالغ في كتمه  
 من



بخار

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

قوله وليس هو اي صاحب البدعة الذي يدعو الناس اليها من الامم  
على الاطلاق لانه وان كان من اهل فهو من امته المدعوه دون  
المتابعة كالكتاب والمطلق لا مع لامة المتابعة المشهورة بالامم  
فان ليس لامة اخرى صاحب البدعة ان لم يكن يدعو  
اليها ولكنه مشهور بها فقبل لا يستند بقوله فيما  
يصل فيه واما فيما سواه فنقد به والاصح  
ان كان مظهر لها فلا يستند قوله  
اصلا ولا فالحكم كما ذكر  
تتويج

فالتقى الحاجن هو الذي يملك  
القاس الجبل فوج



وفي ما وراء النهر الماتريزية اصحاب ابي منصور  
 الماتريزي تلميذ بعض ممن اخذ العلم عن محمد  
 بن الحسن الشيباني وبين الطائفتين خلافاً  
 في بعض مسائل معدودة وان تجتنب عن  
 اهل الجهالة وذوى الضلالة والمراد منهم  
 اهل الاهواء وهم اهل القبلة الذين لا يكون  
 معتقدهم معتقداهل السنة والجماعة وهم  
 الجبرية والقدرية والزوافض والخوارج و  
 المعطلة والمشبهة وكل منهم اثنا عشر  
 فرقة فصاروا اثنين وسبعين فرقة عشرون  
 معتزلة واثنان وعشرون شيعة وعشرون  
 خوارج وخمس مرجئة وثلاث تجانية وفرقة  
 جبرية وفرقة مشبهة والتفصيل في المطولات

الثامن

الثامن عشر ان تخلص النية من اخلص  
 لله الذين والاخلاص ايضاً في الطاعة ترك  
 الزيادة لقوله تعالى مخلصين له الدين فاحل  
 النية ان يطلب الطالب بمطلوبه وجهه الله  
 والذا را الآخرة ولا ينوي به طلب الدنيا  
 وقيل اذا اراد ان يصح نيته في العلم ينوي  
 الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء  
 العلم قال الشيخ ابوالليث في بستانه فاذا تعلم  
 الطالب على تصحيح النية فالتعلم افضل  
 من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجو  
 ان يصح العلم نيته قال مجاهد رحمه الله طلبنا  
 العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم  
 رزق الله تعالى فيه التصحيح للنية في جميع



امورك اى فى جميع مصالحك سواء كانت  
متعلقة بالدين او بالعقبى لقوله صلى الله  
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وتجهتد  
فى كل الحلال اى بتذل وسعك وطا<sup>قتك</sup>  
ومجهودك فى اكل الحلال بان تطلب  
الحلال فى كسبك لان طلب الكفاف من  
الحلال الطيب تعقفا لا تكثرا فرض بعد  
ما فرض الله تعالى علينا لما روى الطبراني  
عن ابن مسعود طلب الحلال فريضة بعد  
الفريضة ولما روى الديلمي فى مسند الفردوس  
عن انس رضى الله عنه طلب الحلال واجب على  
كل مسلم وطلب ذلك بالاكسب المشروع  
وان اطيب ما ياكله الرجل ما ياكله من كسبه

وقد كان الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
يحترفون ويكتسبون وينوى العبد المكلف  
بالاكسب بالتعفف عن السؤل والاستغنا  
غما فى ايدى الناس ولا يقبل عليه اقبالا بحيث  
يمنعه عن ذكر الله كالصلوة وسائر العبادات  
المذكورة للعبود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله  
وتوجيه النهى اليهما للمبالغة لان المقصود  
تدبيرهما والاهتمام بهما فلذلك قال الله تعالى  
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون قال  
فى الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سعى على عياله من حلال فهو كالمجاهد فى  
سبيل الله ومن طلب فى الدنيا حلالا فى عفاف



كان في درجة الشهداء وقال رسول الله  
 عليه الصلوة والسلام من كل الحلال  
 اربعين يوماً نور الله قلبه واجرى بنا بيع  
 الحكمه من قلبه على لسانه على كل حال  
 اى على حال فقرك وغناك وتفرّدك عن  
 العلايق وحال كونك حاكماً بين الناس المتاسع  
 عشر ان تعمل بخمسة احاديث تنجتها  
 من خمسمائة الف حديث الا واما الاعمال  
بالنيات قال العلامة الطيبي قال الشيخ الامام  
 المتقن الثقة محي الدين النووي رحمه الله في  
 شرح صحيح مسلم اجمع المسلمون على عظم  
 موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحة  
 روايته قال الشافعي هو ثلث الاسلام

روى البخاري عن يمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان داود النبي عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل  
 به قال شراح الحديث روى ان داود عليه السلام  
 خلافة كان يجلس الناس في امره وشيئ  
 من لا يعرف كيف سبق داود فيسأله فقال افسد  
 في صورة ادنى فقدم اليه داود المال فقال  
 الرجل داود الا انه ياكل من بيت المال ففعل الله تعالى  
 داود نبي ان يغنيه عن بيت المال فاكل من  
 صنعة الذروع وفيه نفسه وعياله عند ربه  
 بقدر الكفاية واجب نفسه وبعض الناس كرموا  
 المساكين وما زاد عليه فهو مساح اذا لم يريد  
 الغنى والكسب بالعبادة لقوله تعالى وما خلقت  
 الانسان الا ليعبدون قلت الم لا يجدون بالعبادة  
 الجن والانس الا شغاف في الكسب ولكن كانت  
 الصدقة وهي لا تنافي المضروضة وهي ايضا  
 على حقيقتها فالمراد بها المستغنى في الاوقات  
 غير منافية له لانها لا تستغنى في الاوقات  
 مستغنى

وقال ابن ممدى وغيره ينبغي لمن صنف  
 كتابا ان يبدأ فيه بهذا الحديث تنبها  
 للطالب على تصحيح النية واتفق اهل العربية  
 والاصول على ان اتمام موضوعه للحصر تثبت  
 المذكور وتبقى ما سواه فظهر ان النية فرض  
 في الفرائض واما النية في الوضوء فهي سنة  
 خلافا للشافعي لانها فرض عند هذا الحديث  
 وجوابنا ان الثواب منوط بالنية اتفاقا  
 فلا بد من ان يقدر الثواب او يقدر شئ يشتمل  
 الثواب الثاني من حسن اسلام المرء ترك  
مالا يعنيه اى ترك ذلك الرجل ما لا يريد  
 ولا يقصد في ذلك الوقت فلا يجوز للمؤمن  
 الهيمان في كل واد بل لا زمره الوقار



والسكون بان لا يصدر منه كلام خارج  
من صدره الثالث لا يؤمن احدكم حتى  
يحب لاجنه ما يحب لنفسه والمراد من  
عدم الايمان نفي الكمال والا فالكبيرة  
لا تخرج المؤمن من الايمان عندها هل السنة  
والجماعة الزابع ان الحلال بين اى ظاهر  
حله بالنصوص الواردة فيه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل  
الاطيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به  
المرسلين فقال ايها الرسل كلوا من الطيبات  
واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا  
كلوا من طيبات ما رزقناكم والحرام  
بين اى ظاهر حرمة بالنصوص الواردة

ط  
على التخييل  
على التخييل  
على التخييل

فيه كقوله تعالى حرمت عليكم  
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به  
لعين الله وغير ذلك من النصوص القاطعة  
وبينها اى بين الحلال والحرام مشبهات  
اى اشياء ملتبسات بينهما لا يعلمن  
تثير من الناس كمال التباسها بينهما فمن  
اتقى الشبهات استبرأ دينه وعرضه  
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اى  
ومن ارتكب الوقوع في الشبهات ارتكب  
الوقوع في الحرام كالزاعى اى كالحافظ  
الذى يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه  
اى يسرع الوقوع في ذلك الحمى الا بالتخفيف  
حرف تنبيه يفتح به الكلام للتنبيه

لوقوعه بين دليلة

وفيه تشبيه الحرام بالحيى والشبهات  
بما هو له وفيه اشارة الى ان حصى الملك  
يجوز عنه خوف من عقابه وحصى الله  
ان يجوز عنه لان عقابه اشق منه



تقول الا ان زيدا خارج كما تقول علم ان  
زيدا خارج وان لكل ملك جمى الا وان جمى  
الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا  
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت  
فسد الجسد كله الا وهى القلب  
الاربع للخاطر الفاتربعون الملك القادر  
ان القلب بمنزلة الملك والجسد كالسير  
وهو قاعد في وسطه وساثر الجوارح بمنزلة  
الزعايا للملك مطيعا له في اوامره ونواهيه  
فاذا كان كذلك فالاشتغال باصلاحه من  
اهم المهمات وصلاحه سبب لصلاح  
ساثر الاعضاء كما في ملوك الدنيا الخاسر  
المسلم من يسلم المسلمون من لسانه ويد يعنى

وروى غيره

المؤمن

المؤمن الكامل هو الذى ظهر امانته  
وعدالته وصدقه من لسانه ويد واثما قدم  
اللسان لان ما صدر منه من البذاذة والبهتان  
والغيبة مقدم على ما صدر منها من اذهاب  
ما لهم وضربهم وسفك دمائهم ومذا  
على نسائهم والعشرون ان تكون انت بين الخوف  
والرجاء اى بين الخوف من عذاب الله تعالى  
والامل من رحمته والاحسن ان يكون  
الرجاء غالباً على الخوف لما وقع في الكلمات  
القدسية ان رحمتى سبقت غضبى في حال  
صحتك اما صفة الخوف والرجاء احوال منها  
او ظرف الكون وان تموت بحسن الظن  
بالله تعالى وغلبة الرجاء لما ورد في الكلمات

علم ان مقامات القلبين تسعة  
هي الخوف والرجاء واليقين والطمع  
والشك والخيبة والكل للدين

علم ان هذا الظرف الخوف والرجاء  
فيلقون في الخوف والرجاء فاعنى  
والعشرون ان يكون في حال صحتك  
تباين الخوف والرجاء



القدسية انا عند ظن عبدى نى وان  
 تموت بقلب سليم ان الله غفور رحيم  
 استيناف تعليل لحسن الظن وغلبة الرجاء  
 الحمد لله حمدا كثيرا على التمام والصلوة والسلام  
 على نبينا محمد واله الكرام تم تأليفه  
 بين الصلوتين في اليوم السادس والعشرين  
 من شهر رمضان في سنة تسع وخمسين  
 و الف من الهجرة النبوية ربنا  
 لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا  
 وهب لنا من لدنك  
 رحمة انك انت الوهاب  
 تيم



Süleymaniy - II	1090/1100
Kismi	Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	532



باش اغریچون مجربدر  
بر مقدار یازئی طاش خوانده دکوب نمقدار صوچقرینه  
اول صووی قینا دوپ کوپوکیں الوپ تا دوری اولنجہ  
بعد اول صووی بوسرنه چکله عجایب کورمه نافدر